الأثنينية

٢٦٦

حفـــل تكريـــم

سعادة الأستاذ عباس فائق غزاوي

في ١٠/ ٠١ /١٤٢٥هـ
٠١/ ٠٣ /٢٠٠٤م

سعادة الأستاذ عباس فائق غزاوي

المحتوى

١ - كلمة الافتتاح ألقاها عريف الحفل.
٢ - السيرة الذاتية لسعادة الأستاذ عباس فائق غزاوي.
٣ - كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه.
٤ - كلمة سعادة الأستاذ عباس فائق غزاوي.
٥ - كلمة سعادة الأستاذ حسين العسكري.
٦ - كلمة معالي الشيخ جميل الحجيلان يلقيها نيابة عنه سعادة الأستاذ سعود مطلق الذيابي.
٧ - كلمة معالي الدكتور محمد عبده يماني يلقيها نيابة عنه الأستاذ عدنان محمد صعيدي.
٨ - كلمة سعادة الدكتور محمد أحمد صبيحي.
٩ - كلمة سعادة الدكتور عبد الرحمن الشبيلي يلقيها بالنيابة عنه سعادة الدكتور محمد أحمد صبيحي.
١٠ - كلمة سعادة الدكتور عبد المحسن القحطاني.
١١ - الحوار مع المحتفى به.
١٢ - كلمة الختام.

●●●

حفل التكريم

((كلمة الإفتتاح))

افتتح الأستاذ حسان كتوعة الأمسية قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ولي الحمد وأهل الثناء والمجد، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير، سيدنا ونبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة..

أساتذتي الكرام..

إخواني وزملائي رجال الإعلام..

السادة الحضور..

السيدات الكريمات.. وهن يتفرجن أو يشاهدننا في هذه الأمسية، نرحب بكن أجمل ترحيب أيضاً ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وأسعد الله ليلتكم بكل خير ..

يشرفني ويثلج صدري أن أرحب بهذا الجمع الكريم في ليلة من ليالي المحبة والتآلف والتوادد، وفي دار عامرة بالوفاء والكرم والتكريم، الطيبة كقلب صاحبها جزاه الله خيراً.

أهلاً بكم أيها الإعلاميون والأدباء والمثقفون وقد تكرمتم مشكورين بتلبية دعوتين كريمتين من سعادة الشيخ الأستاذ عبد المقصود محمد سعيد خوجه مكرم العلم والعلماء، الداعي إلى الاحتفاء بالأدباء والمثقفين المشاركين في ملتقى قراءة النص بنادي جدة الأدبي الثقافي، وسعادة الشيخ الأستاذ عباس فائق غزاوي أحد رواد الإعلام في مملكتنا الحبيبة، والسفير السابق لخادم الحرمين الشريفين بألمانيا، والداعي إلى لقاء التعارف بين رجال الإعلام السعوديين، خير بداية لهذا اللقاء المبارك تلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم يتلوها القارئ الشيخ عبد الرحمن أمجد.

((السيرة الذاتية))

السادة والسيدات اسمحوا لي أن أقرأ على حضراتكم نبذة مختصرة عن السيرة الذاتية للعلم المعروف الأستاذ عباس فائق غزاوي -:

- **سعادته من مواليد مكة المكرمة بتاريخ ١٩٣٢/٧/١م.**
- **تسلم عمله في ٤/٩ لعام ١٩٨٦م، سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية.**
- **حاصل على مؤهل جامعي بكالوريوس في القانون من جامعة القاهرة.**
- **بدأ حياته العملية عام ١٩٥٢م كمذيع ومقدم برامج، ثم مدير إنتاج البرامج الإذاعية، ثم تولى الإشراف على تحرير صحيفة "أم القرى"، ثم عين مديراً عاماً للإذاعة، وعند إنشاء التلفزيون أصبح مديراً عاماً للإذاعة والتلفزيون.**
- **في الإذاعة قدم سعادته الكثير من البرامج التي نجحت ولقيت رواجاً مثل برامج: "دنيا"، و "في الطريق" والبرنامج الذي حظي بشهرة كبيرة وهو برنامج الأطفال حيث عرف من يومها وإلى الآن باسم "بابا عباس".**
- **وفي التلفزيون قدم سعادته برنامج "ندوة التلفزيون"، كما قدم برنامجا اجتماعياً باسم "وقفة تأمل".**
- **نقلت خدماته إلى وزارة الخارجية بناء على طلبه عام ١٩٦٦م، حيث شغل منصب مدير عام الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية.**
- **في عام ١٩٧٠م عين في سفارة المملكة العربية السعودية في روما وزيراً مفوضاً.**
- **وفي عام ١٩٧٢م تولى منصب سفير المملكة العربية السعودية في جمهورية تشاد.**
- **ما بين عام ١٩٧٧ إلى عام ١٩٨٤م شغل منصب رئيس إدارة الشؤون الإفريقية والآسيوية والإدارة الإسلامية في وزارة الخارجية السعودية.**
- **في عام ١٩٨٤م عين سفيراً للمملكة العربية السعودية في جمهورية تونس.**
- **انتهت خدمته كسفير في ألمانيا في ٢٢/أكتوبر/٢٠٠١م، وعاد إلى المملكة كشريك مؤسس لشركة المحاماة والاستشارات القانونية التي تحمل اسمه والتي أسسها كمكتب خاص للمحاماة والاستشارات القانونية عام ١٩٧٧م.**
- **سعادة السفير عباس فائق غزاوي حاصل على وسام الملك عبد العزيز آل سعود من الدرجة الممتازة في ١٣٩٨/٧/١٣هـ.**
- **وسعادته كاتب للقصة والمقالات حيث نشر له العديد من المواضيع السياسية والاجتماعية في الصحف والإذاعة.**

- أهم هواياته القراءة وممارسة الرياضة.
- سعادته يجيد اللغة الإنجليزية، الفرنسية، والإيطالية مع إلمام بالألمانية.
- متزوج وهو أب لعصام ورضا من رجال الأعمال، وماجد وحاتم من المحامين، وهو أب لثلاث بنات.

مرة أخرى نرحب بهذا الجمع الكريم وننتقل إلى سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه في كلمة ترحيبية.

((كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه))

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أقسم بالقلم في قوله عز من قائل: ﴿ن، والقلم وما يسطرون﴾ (القلم، الآية: ١).. واللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه عدد خلقك، ورضا نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك.

سعادة أخي الكريم الرائد الإعلامي، والدبلوماسي، والقانوني.. الأستاذ عباس فائق غزاوي.

سعادة أخي الكريم رئيسنا وأستاذنا الكبير.. عبد الفتاح أبو مدين.

الأخوات والأخوة الأفاضل..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدني أن نلتقي اليوم في بهجة مزدوجة يعود الفضل فيها لأخي الصديق الأستاذ عباس غزاوي، فهو لصيق الروح، حيث نشأنا معاً على ثرى مكة المكرمة ونمت صداقتنا قبل مراحل الشباب اليافع، فكانت رحلة عمر.. بالرغم من أنني أكبر منه سناً وهو أكبر مني قدراً.. كما تزاملنا في المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر.. وقد بعث مشكوراً من بين ركام الماضي تقليداً عريقاً طالما نعمنا به وهو أسلوب البيت الواحد الذي يضم مناسبات الفرح وكل العلاقات الإنسانية بكل عفوية وبساطة تنساب مثل جدول رقراق.. فكان التنسيق الذي جمع شملنا اليوم بكل الحب والود والإخاء.. من أجل هدف واحد هو ترسيخ لُحمة التواصل بين الأخوة الإعلاميين، وفي ذات الوقت الاحتفاء بالأخوات والأخوة أعضاء ملتقى قراءة النص، فالجميع يربط بينهم نسب الكلمة والثقافة والأدب والفكر.. فهنيئاً لنا هذا التوافق والتلاحم والعفوية ذات الجذور المتأصلة في ثقافتنا وعرفنا الاجتماعي.

إن "بابا عباس" غني عن التعريف، كيف ولم تعرف سلكتنا الحبيبة "بابا" إلا شخصين، أولهما: بابا طاهر الشاعر الكبير -رحمه الله- وهو أول بابا لبرنامج الأطفال، تلاه بابا عباس، وبه ختم هذا الباب بختم المد الحضـاري.. وقـد شرفت "الاثنينيـة" بتكريـمه بتاريخ ١٤٢٢/١١/١٤هـ الموافـق ٢٠٠٢/١/١٨م، فهو من الرعيل الأول الذي أسهم بمنهجية علمية وأسلوب حضاري في تأسيس

حركتنا الإعلامية، فجمع في إهابه رجل الإعلام، ورجل القانون، ورجل الدبلوماسية، ورجل الأدب والقلم.. وأستاذنا الكبير بشهادة الكثيرين من أفضل الخبراء في مجالات عطائه المتعدد المواهب، ورغم شواغله الجمة لم يبخل قط بعلم أو تجربة أو خبرة اكتسبها عبر السنين ليمنحها كل من تتلمذ على يديه، فلم يكتم علماً قط لأنه جِبِلَ على الكرم وسخاء النفس وحب الناس.. غرس فضلاً وجنى وفاءً وتوقيراً واحتراماً، فهو أهل لكل ذلك وأكثر.. وما هذا المظهر الحضاري الذي تحيطونه به إلا دليل على نبل مشاعركم، وصدق عواطفكم، ووفاء أنتم له موئل، وهو به جدير.

أيها الأحبة:

لا أضيف جديداً بقولي إن الإعلام الذي تحملون رايته من أخطر الأسلحة التي أنتجتها البشرية على امتداد تأريخها، وهو سلاح على درجة عالية من قابلية التطور، ومظلته تحوي الكثير من المنجزات العلمية التي تم تطويعها لخدمة الآلة الإعلامية، مع استخلاص كثير من تجارب علم النفس، والسلوك الاجتماعي، وكثير من العلوم التطبيقية وصولاً إلى قاعدة إعلامية بدأت منذ غوبلز، وزير إعلام هتلر، واستمرت بوتيرة عالية إلى يومنا هذا، فكيف نتعامل مع هذا المارد الجبار الذي جعل العالم ليس قرية كونية كما كنا نقول قبل عدة أعوام، بل غرفة واحدة، بل بدقة أكبر، جهازاً تحت أطراف أصابعك، حيث تتحرك الشبكة العنكبوتية ببحرها اللجي وأمواجها المتلاطمة، فقد أضحت هذه الشبكة مقرونة مع الفضائيات وغيرها من وسائل الإعلام المسموع والمقروء تشكل تحدياً حقيقياً لكل الأمم.. النامي منها والمتقدم.. ولكن من زوايا مختلفة.. وأحسب أن السبيل الوحيد لمجابهة هذا الواقع العمل على فهمه بطريقة عملية وصحيحة، والتعامل معه بشفافية تضمن الاستفادة القصوى من إيجابياته وتفادي سلبياته، فكل منجز حضاري لا يخلو من هذين الحدين.. وفي تصوري لا يتم ذلك إلا بتحصين أنفسنا، ونبدأ بتحصين الطفل الذي هو أمل مستقبل كل أمة، وبطبيعة الحال لا يمكن حجب ضوء الشمس بالغربال، ولكن علينا كمجتمع وكمسؤولين اتخاذ التدابير اللازمة للعمل بعقلانية تتيح للفرد حرية الاختيار بين المطروح على الساحة، ولن يتم ذلك إلا بالتعليم، فالشخص المتعلم هو الذي يستطيع أن يفرق بين الخير والشر، فيأخذ من الخير كل ما يسهم في إضاءة شمعة على طريق التقدم والازدهار، ويتقلص الشر إلى ركن قصي.

إن نوازع الخير إذا سادت كان ذلك محط القصد والطلب.. فإذا كان التعليم صحيحاً معافى من ناحية المدرسة الجيدة، والمعلم الكُفء، والمناهج التي تلبي احتياجات الحاضر والمستقبل، والأجهزة المتطورة التي تساعد على التعلم، وربط ذلك بالتربية الأسرية المستقيمة.. أمكن بالتالي إيجاد جيل صالح قادر على الأخذ بأفضل ما تفرزه الآلة الإعلامية التي أضحت بلا حدود أو رقابة، إلا رقابة النفس، وحصن العلم والدين الذي حضنا على التزود بالعلم، فعز من قائل: ﴿قُلْ هلْ يستوي الذِين يعلَمونَ

والذِين لا يعلمونَ﴾ (الزمر، الآية: ٩)، والجدير بالذكر أن باب المبادرات مفتوح على مصراعيه في هذا الإطار، وفن الاختيار مع سلوك طريق الحرية المؤطرة بالكتاب والسنة المطهرة، والأخذ بالطيب من العادات والتقاليد المتوارثة، كفيل بأن ينسج الحماية والتحصين الذي نسعى إليه في مواجهة الأخطار المحدقة بنا من كل صوب، ويمكننا من التعامل مع الآخر بغير فوقية أو دونية، بل من موقع الند للند، وحامل فكر حضاري تجاه حضارات أخرى نكن لها كل التقدير والاحترام، ولكنا لا نفقد هويتنا خلال التعامل معها.. ونعمل ما بوسعنا لاستخلاص المفيد منها وحقنه في دائرة اهتمامنا وصولاً إلى أرقى ما ينتجه تلاقح العقول والأفكار ومراكز البحث العلمي ..

وفي ذات الوقت نشطب من قاموسنا الإعلامي عبارات مثل: "الدخيلة على مجتمعنا" و "الغريبة عن عاداتنا وتقاليدنا"، ذلك أن مجتمعنا جزء من المنظومة العالمية، ولا يستطيع أي كائن أن يتصور الظلال التي سوف تلقى على بعض السلوكيات خلال عام أو عامين.. ففي الماضي كانت عملية التغيير تتم عبر اللقاءات الميدانية والتجول عبر المدن والأقطار، أما الآن فإن الإعلام بكافة أشكاله قد ألغى هذا الدور البطيء وأبدله بديناميكية الحركة الإلكترونية، فتماهت الحدود وتعطلت الرقابة، إلا الذاتية منها والتي تعتمد على التحصين الذي أشرت إليه آنفاً.

كما يسعدني أن أشيد بالجهود الخيرة التي بذلها نادينا الثقافي الأدبي بجدة لإقامة ملتقى قراءة النص، الذي أسهم ويسهم في إثراء الحركة الأدبية من خلال لقاءاته المتعددة، والذي يأتي مواكبا لجهود النادي التي تذكر فتشكر في مجالات الدراسات والإصدارات التي أصبحت تشكل مراجع مهمة لذوي الاختصاص والمهتمين داخل وخارج المملكة.. وهو عمل كبير لا يدرك أبعاده إلا من اكتوى بنار مماثلة:

لا يعــرف الــشوق إلا مــن يكابــده ولا الــصبابــة إلا مــن يعانــيهــا

ونحن إذ نقف أمام هذه الإصدارات بكل تقدير واحترام، نتساءل في ذات الوقت عن المردود الذي يشفع لهذا الزخم الكبير، فالأمة أكثرها ابتعدت للأسف عن القراءة، ويبدو أن أكثرها من أحفاد ابن كيسان، فهو رجل قال عنه الجاحظ: "ابن كيسان هذا رجل أعمى الله قلبه، يسمع غير ما يقال، ويكتب غير ما يسمع، ويقرأ غير ما يكتب، ويفهم غير ما يقرأ، ويقول غير ما فهم، ويجيب بغير ما سئل".. وأضيف من عندي: وإذا فهم لا يعمل بما فهم.

ويعلم جمعكم الكريم أننا أمام مفترق طريق مع النشر الإلكتروني، الأمر الذي يتطلب من نادينا العريق إيجاد آلية للاستفادة من هذه التقنية التي أصبحت في متناول يد الكثيرين، ويسعى لنشر الإصدارات السابقة واللاحقة على أسطوانات مدمجة، لعل وعسى ذلك يخرجنا من عباءة ابن كيسان، ويردنا إلى مرافئ العلم والعمل به.. فكل كتاب أو إصدار بدون قراءة، ثم فهم، ثم علم، ثم عمل،

يصبح كأن لم يكن.. متطلعاً إلى اليوم الذي نرى فيه هذا الغرس قد أثمر وأينع، وحان قطافه، بالرغم من إدراكي معاناة أستاذنا الكبير، والتي تصل أحياناً إلى مرحلة الإحباط، إلا أن قوة عزمه، ومضاء شكيمته، تحرضانه على المضي قدماً في تحديه للصعاب.. وإنه لقادر إن شاء الله، مع إخوانه الكرام في مجلس الإدارة، ومحبي النادي على تجاوز كافة العقبات وصولاً إلى الغايات النبيلة التي نسعى إليها جميعاً كل حسب موقعه.

وأحسب أن هذه الاجتماعات الخيرة والتوافق الجميل الذي يسودها يجب أن يربطها برابط العمل المثمر البناء، فبالجهود المشتركة يكون العمل أكثر إيجابية وطرحاً وتفعيلاً.. فهل لي أن أطرح على جمعكم الكريم وأنتم من ذؤابات مثقفي هذه الأمة، وأنتم مجتمعون اجتماعاتكم الخيرة منها هذا الاجتماع، أن يكون لكم طرح نرى ثماره قد أينعت وحان قطافها، بمشروع "النشر الإلكتروني" كما قلت، وليكن تحدياً نتحدى به، لنرى من اهتدى ومن ضل عن سبيله، ليتأكد لنا بالعزيمة الصادقة التي لا تنقصكم ومؤازرة القامة التي لا تنقصنا لتتم متزامنة بمباركة الطرف الحكومي الذي لا أخاله يبخل في مثل مركز الدائرة لنشاط هام في حياة أمتنا ونحن جزء من الأمم التي تعيش واقعها بما يتفق ومتطلبات عصرها وحضارتها.

أرحب بجمعكم الكريم رجال الأدب والثقافة والإعلام، وبالجميع أخوات وإخوان، متطلعاً لأرى اليوم الذي تحتل فيه المرأة النصف المضيء الحاني الباعث على الاطمئنان وهي واسطة العقد، ومكانتها العلية الجديرة بها في جميع المجالات فهن شقائق الرجال اللاتي أثبتن عبر القرون وبالذات في صدر الإسلام أهمية الأدوار التي كانت تبعث في النفوس طمأنينتها النفسية والاجتماعية والأسرية التي أرادها لها المولى عز وجل بقوله: ﴿ومن آياتِهِ أنْ خلق لكُم مِن أنفُسِكُم أزواجاً لِتسكُنوا إليها وجعلَ بينكُم مودةً ورحمةً إن فِي ذَلك لآياتٍ لِقَومٍ يتفَكَرونَ﴾ (الروم، الآية: ٢١)، فهي تشكل التكامل الحقيقي لدور الرجل متفوقة عليه في بعض المواقف.. ولم تكن قط عائقاً ولا معوقاً بل كانت المتدفقة عطاءً وإيثاراً وكان كل ذلك ضمن الضوابط الشرعية، ولا أظننا نستطيع أن نقارن بيننا وبين الصحابة والصحابيات رضوان الله عليهم، فأين نحن من تلك القامات السامقات؟ كل ما نود أن نكون من التابعين لهم بإحسان، ومن أهم الحسنات أن يستيقظ الشعور مستمداً من تلك الرؤى طرحه بجرأته وعفويته وتلقائيته لنخطو خطواتنا المباركة بإذن الله إلى الأمام في منظومة متكاملة، وسيكون فضل الله علينا عظيماً.

وبالمناسبة، فإن صاحب السمو الملكي الأمير عمرو محمد الفيصل سيقيم في الساعة العاشرة من مساء يوم الأحد القادم ٢٣ محرم ١٤٢٥هـ الموافق ١٤ مارس ٢٠٠٤م، حفل عشاء بمناسبة تدشين كتاب (الأمير محمد الفيصل يتذكر) الذي يحوي حديث ذكريات سموه في حوار أجراه معه الأخ

الصحفي القدير الدكتور خالد باطرفي، وذلك بالصالة الخاصة بمنتزه النخيل، وقد شرفني سموه لأنوب عنه بدعوة الأساتذة الأفاضل الصحفيين والإعلاميين والكتاب والمثقفين لحضور هذا الحفل.

لكم مني جميعاً كل التجلة والتقدير، وكثيراً من التأهيل والترحيب، متمنياً لكم أطيب التمنيات، وعلى أن نلتقي دائماً على خير ما تحبون لمن تحبون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عريف الحفل: السادة والسيدات الكلمة الآن لسعادة الداعي لملتقى الإعلاميين السعوديين سعادة الإعلامي الكبير ورائد من رواد الإعلام وسفير خادم الحرمين الشريفين السابق في ألمانيا الأستاذ عباس فائق غزاوي.

((كلمة سعادة الأستاذ عباس غزاوي))

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

سادتي وسيداتي :

أنا سعيد بلقائكم اليوم ومهما عددت أسباب هذه السعادة فلن أستطيع أن أعبر عنها كلها، ولكن بهذه البلاغة والإبداع في التعبير في كل مجال أغنانا أستاذنا الكبير عبد المقصود خوجه عن الكثير مما كنت أريد أن أقوله، فجزاه الله خير الجزاء، للتعبير عن بعض ما يجب أن يقال، وجزاه الله خير الجزاء على ما أضفاه علي من إطراء كريم، يتفوق عن وافعي التواضع.

حفلنا اليوم إنما هو تكريم للملتقى الإعلامي لرواد الإعلام شيوخاً وشباباً، وهذه فكرة أنا سعيد بأنها تتم اليوم لأول مرة، دعونا نرجع إلى الوراء لنحاول أن نعلم كيف تمت الفكرة.. كيف؟ لا أذكر متى ولا كيف، وأسأل السؤال العكسي لماذا لم تولد ومنذ سنوات؟ إنما يفصلنا عن بدايات الإعلام نصف قرن أو يزيد، فقد كنا أسرة واحدة يجمعها الحب والعمل والإصرار على النجاح كمجموعة وكأفراد، كنا نلتقي على مدار النهار والليل مرات ومرات، كيف تشتت شمل الأسرة، تفرق أفرادها ما بين مشرق ومغرب؟ ولكن لم تنته أسرة الإعلاميين إلا لتولد أسرة جديدة وتستلم الراية.

لقد فكرت أنا العائد من سفر طويل وسنوات أكثر طولاً وقد ألقيت السلاح وعدت أفتش في الدفاتر القديمة، لأجد حولي وفي قلبي صورة الأسرة تعود عبر الزمن ولم يكن من الممكن لي المقاومة لفكرة هذا اللقاء نعود فيه إلى قلب الماضي، مرحباً بكم من عائدين أعزاء، ومرحباً بهذا الملتقى الطيب والذي أرجو أن يتكرر ويتبلور، وقبل أن أستطرد دعونا نستمطر شآبيب الرحمة على أعزائنا الذين رحلوا وبقيت آثارهم وذكراهم وأبنائهم: الأستاذ عبد الله بلخير، الأستاذ طاهر زمخشري، الأستاذ

عزيز ضياء، الأستاذ مطلق مخلد الذيابي، الأستاذ يحي حسن كتوعة، الأستاذ بكر يونس، والأستاذ محمد الشعلان، ولعل في وجود بعض أبنائهم وتلاميذهم بيننا اليوم ما يدخل على قلوبنا الرضا.

ومن ناحية أخرى فإن كلمات الشكر والتقدير مهما كثرت لا تفي بحق أخينا الكبير عبد المقصود خوجه الذي لم يبقى من لم يسعد بتكريمه له، إن عبد المقصود ظاهرة ضوئية يا ليت عندنا منها الكثير، وشكر آخر أخص به الخوجه الذي أبى كرمه إلا أن يختطف هذا الملتقى ليكون في منزله العامر، كما ترون وإن رضائي بهذا الاختطاف -إن صح الوصف- كان مشروطاً بأن دعوتي إلى الملتقى الإعلامي ستظل قائمة في موعد يتفق عليه في القريب إن شاء الله، ويؤسفني كل الأسف أن بعض الأساتذة الكبار سناً وقدراً لم يتمكنوا هذه المرة من المشاركة بالحضور، إلا أنهم يشاركون معنا بكلماتهم الجميلة المحلقة وهم: معالي الشيخ جميل الحجيلان، ومعالي الدكتور محمد عبده يماني، ومعالي الدكتور فؤاد الفارسي وزير الإعلام والثقافة والذي كلفني شفهياً بنقل تحياته إليكم، وسعادة الدكتور عبد الرحمن الشبيلي الإعلامي القديم وعضو مجلس الشورى والصديق العزيز، سوف نحظى بالاستماع إليهم في رسائلهم التي وجهوها إلينا، مرة أخرى آسف إذا كنت قد أطلت عليكم وأتمنى أن نقضي ما تبقى من السهرة مستمتعين بكم وبوجودكم معنا، شكراً مرة أخرى.

عريف الحفل: السادة والسيدات نود أن نوجه عناية حضراتكم بأننا سنفتح باب الحوار بعد انتهاء كلمات أصحاب السعادة المتحدثين، فمن له سؤال أو استفسار فليتكرم علينا بإرساله إلى هنا. أحيل لاقط الصوت الآن إلى سعادة أستاذي الأستاذ حسين العسكري الكاتب والأديب المعروف ومدير عام إذاعة جدة سابقاً.

((كلمة سعادة الأستاذ حسين العسكري))

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الذي جاءت على يديه الكلمة لتكون وصلاً بين الأرض والسماء، الأمر الذي أعطى الكلمة قدسيتها، ولذلك أجد نفسي محرجاً لإعطاء الكلمة وبين زملائي من هو الأقدر مني والأكثر قدرة على الحديث، وليبدو أن عامل السن هو الذي شفع لي لأن أتكلم وبينهم من هو أفضل مني، كما يعلم بعض الزملاء بدأت عملي مع الإذاعة حينما كانت تسمى المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر عام ١٣٧٧هـ، وكنت شاباً يافعاً التحقت محرراً صغيراً في إدارة الأخبار وكان الأستاذ عباس غزاوي المراقب العام للإذاعة في تلك الفترة، إلى جانب الكثير من الشوامخ ومن ضمنهم: سعادة الأخ الكريم عبد المقصود خوجه حيث كانت أعناقنا تشرئب إلى هذه الشوامخ وأبصارنا تظل شاخصة، ولكنها ترتد لأننا كنا

نحاول أن نترسم خطاهم، وأن نرتقي إلى مستوى أستاذيتهم، فلقد تعلمت الكثير من سعادة الأستاذ عباس غزاوي، ومن سعادة الأستاذ عبد المقصود خوجه، ومن الكثيرين الذين كانوا يعملون معنا وكانوا يمثلون لنا القدوة الكريمة، فكنا نتعلم منهم، ولكننا للأسف لم نرق إلى مستوى ما حقنوه في أذهاننا من العلم والمعرفة إلا الشيء اليسير.

وسلكت الطريق من أول السلم حتى ترقيت درجات السلم بكل تواضع لأصبح مديراً عاماً لإذاعة جدة، فتعلمت الكثير من الزملاء الذين رافقوني في رحلة العمل حتى أولئك الذين اختلفت معهم، تعلمت منهم كيف أتفادى الخلاف، وكنت أؤمن بالحوار لأن الحوار هو الذي يوصل إلى الحقيقة، ومع الأسف نحن في مجتمعنا نفتقر إلى ثقافة الحوار، التي أرجو أن تسود فيما بيننا، ولهذا فقد تعلمت الكثير على يدي الأستاذ عباس غزاوي، وكنت تلميذاً من أصغر التلاميذ في مدرسته، ولا زلت أذكر له بكل العرفان ما حصلت عليه من تشجيع وتوجيه ربما كان يمثل ذخيرة متواضعة ما زلت أحتفظ بها في مسيرتي الحياتية، ولذلك أجد نفسي محرجاً لأنني لا أستطيع أن أصور ما للأستاذ عباس وما للأستاذ عبد المقصود، ولشوامخ آخرين مثل الأستاذ غالب أبو الفرج، وسعادة الأستاذ عبد الرحمن الشيباني، وسعادة الأستاذ حمزة بوقري -يرحمه الله-، كل هؤلاء ساهموا في إعطاءنا الضوء على طريق الإعلام الطويل، فاستطعنا وبكل تواضع أن نشق طريقنا عبر صعوبات جمة، لأن الإعلام كما تعرفون مهنة صعبة، والإعلامي مطلوب منه أن يكون على خلفية جيدة من العلم والمعرفة، لأنه لا يقل إن لم يكن أخطر من الداعية، لأن الداعية في المسجد أو في الجامعة أو في أي تجمع يتحدث إلى بضع عشرات أو مئات، فالإعلامي يتحدث إلى الملايين.. فإن لم يكن على قدرة كبيرة من المعرفة فإنه لا يستطيع أن يضمن ثقة المتلقي، ولهذا فالإعلامي وهو يعمل في رحاب الكلمة كما قلت الكلمة لها قدسيتها ولها حرمتها التي أرجو أن يكون زملائي الذين دخلوا إلى هذه المهنة يدركون المسئولية، وألا يفكروا بعقلية الموظف، فالموظف الإعلامي إذا فكر بعقلية الموظف كان هدفه المرتب، وهذا شيء يقتل فيه الحس الفكري ويقلل من قيمته المعرفية، ولهذا لا أود أن أطيل عليكم، لأن هناك من أساتذتي ومن هم أهل الفضل يودون الحديث، وأرجو أن أكون قد أوجزت، وشكراً جزيلاً.

عريف الحفل: السادة والسيدات كما ذكر الأستاذ عباس فائق غزاوي بأن لدينا ثلاث رسائل وردتنا من أصحابها الذين لم يتمكنوا من الحضور لانشغالهم، وبداية نستمع إلى رسالة معالي الشيخ جميل الحجيلان، وزير الإعلام والصحة الأسبق، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السابق أيضاً، يلقيها الزميل الإعلامي المذيع سعود بن مطلق الذيابي.

((كلمة معالي الشيخ جميل الحجيلان

يلقيها بالنيابة عنه سعادة الأستاذ سعود مطلق الذيابي))

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين،

في **هذا المساء الربيعي الجميل وبهذه الوجوه الخيرة النيرة أود أن أرحب بالجميع، ونتمنى إن شاء** الله **أن تكون هذه المناسبة سنة سنوية، ونأمل ونتطلع إلى أن تتحقق أمنية الأستاذ القدير عباس فائق الغزاوي لجمع الإعلاميين وذوي الفكر والقلم والكلمة النابضة** في **كل حين إن شاء الله أو ما** بين الحين **والحين، على الأقل لو** في **العام مرة واحدة، حتى نعاود الذكرى ويجتمع الإعلاميين القدماء القديرين بالإعلاميين الشباب، وبالتالي يكون هناك تواصل ما** بين **جيل سابق وجيل جديد. هذه رسالة معالي الأستاذ** جميل الحجيلان **يقول فيها:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

كان بودي الاستجابة لدعوتكم الكريمة لو لا أن عارضاً صحياً طارئاً يحول دون رغبتي الصادقة في **ذلك، ومما يزيد من أسفي أن العشاء سيكون فرصة لتلافي العديد من الزملاء الذين عملت معهم** في **وزارة الإعلام وأحتفظ لهم بأطيب مشاعر الذكريات، وعلى تعدد وأهمية المسئوليات التي أنيطت** بي **خدمة لوطني العزيز، فإن أعوام الستينات بكل ما حملته من معاني التحدي والمصابرة والابتهاج بالمنجزات ستظل بالنسبة لنا حصيلة متألقة الذكرى، لا ينال من حضورها تعاقب السنين، لقد اجتمعنا فيها على حب الوطن والإخلاص** في **العمل وتبادل مشاعر الإخاء على نحو ما أزال أسترجعه بمشاعر الرضا والاعتزاز والوفاء، وتحية خاصة لسعادة الأخ الأستاذ عباس غزاوي، أول مدير عام للإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام، الذي تحمل وصبر وصابر وجاء عطاؤه تميزاً من الكفاءة والتخصص وحسن الإدارة وحب العاملين له، فإليكم جميعاً مني يا إخواني صادق المودة وأطيب التمنيات .**

عريف الحفل: كما ننتقل إلى كلمة معالي الشيخ الدكتور محمد عبده يماني، وزير الإعلام الأسبق، والمفكر الإسلامي الكبير، يلقيها الزميل الإعلامي المذيع عدنان محمد صعيدي.

((كلمة معالي الدكتور محمد عبده يماني يلقيها نيابة عنه

الأستاذ عدنان محمد صعيدي))

بسم الله الرحمن الرحيم، السيدات والسادة الحضور.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يشرفني أن ألقي كلمة معالي الدكتور محمد عبده يماني، وزير الإعلام الأسبق، والمفكر الإسلامي الكبير، ويقول معاليه :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد..

فقد فرحت بدعوة أخي الأستاذ عباس غزاوي، فقد جاءت الدعوة خطوة طيبة وفي وقت مناسب لجمع شتات رجال الإعلام في مكان واحد القدامى منهم والجدد الذين كانوا يعملون من أجل هدف واحد، وكانت الفرصة طيبة لجمعهم مع مجموعة من الرجال الذين حضروا ملتقى قراءة النص بالنادي الأدبي بجدة من أدبائنا ورجال الفكر عندنا، وكم كنت أريد أن ألتزم بالنص فلا أخرج عنه في يوم قراءة النص، فقد عاصرته لسنوات ماضية، واستمتعت بما دار فيه من حوار وما قُدمت فيه من أبحاث، ولكن هناك ظروفا خاصة حالت دون حضوري الليلة، وإنني أهنئ أخي الأستاذ عباس على هذه الدعوة الكريمة، وأبعث بتحية تقدير واعتزاز لكل رجال الإعلام الذين حضروا هذا اللقاء والذين تربطني بكل منهم علاقة خاصة من ود واحترام وتقدير متبادل.

وكم فرحت باحتضان منزل أخي الأستاذ عبد المقصود خوجه هذا اللقاء، فقد احتضن العديد من اللقاءات الفكرية والأدبية، وجاء هذا الاجتماع ليكون خيراً على خير، وهو لقاء محبة وتقدير واحترام .

وشكراً مرة أخرى من القلب لأخي الأستاذ القدير الأديب والإعلامي الأستاذ عباس غزاوي على هذه الدعوة، وأرجو أن ينقل تحيتي للحضور مع تقديري واحترامي..

عريف الحفل: والآن كلمة سعادة الدكتور محمد أحمد صبيحي.

((كلمة سعادة الدكتور محمد أحمد صبيحي))

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كم أنا مسرور اليوم لأرى هذه الوجوه الخيرة، التي مضى عليها زمن طويل لم أسعد بلقائهم، وفي المقدمة أبدأ بشكري وتقديري لسعادة السفير الأستاذ الكبير عباس فائق غزاوي، وسعادة أستاذنا المضياف عبد المقصود خوجه، على تفضلهم دائماً وأبداً بأخذ الريادة في كل شيء، زميلي الأخ عبد الرحمن الشبيلي فكّر فيّ خيراً أنني سوف أقرأ كلمته نيابة عنه لالتزامه ببعض الأمور الأسرية، والواقع قبل أن أبدأ بهذا الحديث أو بكلمة الزميل الدكتور الشبيلي، أحب أن أذكر زمالتي لبعض الزملاء ومحبي ومحبهم وهو الأخ الكريم الأستاذ عبد الله راجح، كان صعباً في التعامل، قوياً في تعامله مع زملائه

ولكنه في محبة، كان منافسي الكبير الزميل بدر أحمد كريم، لا أقدم برنامج إلا ويأتي ببرنامج أحسن منه، لا أقدم حديثاً إلا ويأتي بحديث أحسن منه، فكانت لدي سبع برامج، منها: مسرح الإذاعة، أفراح الشعب، ما يطلبه المستمعون، فكر واربح، كنا نتنافس بحب، وكان هناك في تحدي أن هؤلاء الشباب لا يستطيعون أن يقوموا بما يجب أن يقوموا به، ولذلك كان الواحد فينا يعمل ١٨ ساعة، هناك زميل لنا كان هو مدير التنفيذ كان يعطيني فترة في المساء وثاني يوم في الصباح فأريد أن أقول له متعبة أن آخذ فترة المساء وثاني يوم الفجر، وإذا كان هناك يوم جمعة يخرجني للحرم (مكة)، ففي أحد الأيام تعبت ودخلت عليه في المكتب وقلت له: انظر هذا آخر جدول تعمله لي بهذه الطريقة، أو أرفض الجدول، بدر كريم سن سنة وهي ألا ترفض الجدول، بل تستلمه وتوقع عليه، ثم تتفاهم معه فيها، فبمجرد ما توقع على الجدول تكون قد التزمت ولا بد لك من التنفيذ.

أستاذي وحبيبي وموجهي الأستاذ عباس فائق غزاوي كان شديداً معنا في حب، حينما تضيق الأمور في وجهنا نتوجه إليه، يأخذنا في مكتبه يهدئ من روعنا وكان يعطينا ثقة كاملة في أن نسجل البرامج ونعمل كل ما يحتاج هذا البرنامج من مونتاج.. ثم نضعها على الهواء وهذه ثقة كاملة لا يمكن أن تكون إلا من رجل كبير مثل الأستاذ الحبيب عباس فائق غزاوي، إذا يذكر الزملاء بعض الزملاء حينما تمر من مبنى الإذاعة كان هناك خط البلدة كنا نركب خط البلدة بقرشين، عندما نصل للإذاعة لا يقول سائق الباص: "الإذاعة" بل يقول "بابا عباس"، من هنا تعرف مدى حب المجتمع لبابا عباس، نسي مبنى الإذاعة، لم يقل في يوم والله أذكرها، عمري ما وصلت إلى الإذاعة وأنا في الخط إلا وأسمع الكمساري ينادي (زي ما كانوا يسمونه) "بابا عباس".

لا نود أن نطيل ونعطيكم كل الذكريات لأن الأمل كبير في أن نلتقي مرات ومرات، ثم نقول لكم ما تفضلوا به علينا، أستاذنا الكبير جميل الحجيلان كان أبا وأخا وموجها، كان كلما يود أن يتفاهم مع زميل لنا ينادي عليه ويغلق الباب ويجلس معه ويتكلم بينه وبينه، ويقول له أنا أقسو عليك ولكن أنا أحميكم في كثير من الأشياء، هذا أسلوب أستاذنا الأستاذ جميل الحجيلان، إذا خصم علينا يوم أو يومين بعد مدة يكلف الأستاذ عباس غزاوي يقول له: اعمل له انتداب لمدة أسبوع، هذا الأسلوب الذي نحن تربينا عليه، وهذا الحب الذي مشينا فيه، وهذه الطريقة التي تعلمناها.. كان يسمع كل شيء، الأستاذ عباس غزاوي كان يضع لنا مراقبا -الله يرحمه- اسمه حسين صابر، معلق الراديو ويدور به ويسجل، كنا نخاف حينما يدخل الواحد الأستديو يعرك عيونه وينتفض لا يخطئ، تسجل الأخبار وتسمع، تسجل البرامج وتسمع، عبد الله راجح كان لا يترك أي برنامج، يسمعه ويتابعه وينادي زميله ويتفاهم معه أو يلغيه، ليس ذلك إلا محبة في زميله لأن يقدم الشيء الكثير، ويأخذ بيده، تتوقف الماكينة.. يأتي حسن حلمي جاريا من فوق من الدرج حتى يصلحها، شباب، حب، أخوة، تعاون، كل

هذا جعل بدر كريم ومحمد أحمد صبيحي وزملاءهما يضحون بكل شيء من أجل الإذاعة، لأن عباس غزاوي.. ومعالي الأستاذ جميل حجيلان وغيرهم كانوا يعاملوننا كأسرة واحدة، وهذا كل ما تعلمناه منهم، التعامل، المحبة، الأخوة.

((كلمة سعادة الدكتور عبد الرحمن الشبيلي يلقيها بالنيابة عنه

سعادة الدكتور محمد أحمد صبيحي))

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

كنت وقد أوقعت نفسي في حبائل الكتابة في التوثيقات التاريخية بدأت أتوهم أن علامات الكهولة صارت تظهر علي، فصدقت نفسي وصدقه غيري، حتى صرت أسمع عبارات مثل: العم فلان، وأستاذي، وطال عمرك، إلى آخره.. لكن المكالمة الهاتفية التي تلقيتها في الأسبوع الماضي من شيخي الأستاذ عباس غزاوي (أطال الله بقاءه ومتعه على زيادة عمل صالح) أنقذني من هذا الشعور، فهو يدعوني مع الإعلاميين العجائز الذين يكبرونني بعقود من التجربة والخبرة والأستاذية، الذين تعلمت على يدهم فك الحرف الإعلامي وتلقنت منهم الكلمة الإذاعية، والكتابة الصحفية ودخلت معهم أقبية الإذاعة القديمة، من أمثال عبد الله راجح ومحمد أحمد صبيحي، وحسن حلمي، وحسن خزندار، وحسين العسكري وغيرهم غيرهم كثير، كما عبرت معهم جسور الود مع المستمعين، ووثقت معهم علاقات الإخلاص مع الوطن والمواطنين، فإليهم جميعاً شيوخاً وأفراناً وشباباً، تحية مشفوعة بالتلمذة والحب والاحترام، وكنت أتمنى أن أضعها على جبين كل واحد منهم شخصياً لولا موجب أسري ملزم في المدينة المنورة، مؤكداً اعتزازي بزمالتهم جميعاً وتشرفي بالانتساب إلى ناديهم الجديد الذي يبدو أنه سينال الترخيص والاعتراف نادياً للمحاربين الإعلاميين القدامى، راجياً منهم قبول أحدث إصداراتي مع سماعة مساندة للسمع، ونظارة للقراءة، وعصاً للتوكؤ عليها عصمهم الله من كل ذلك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الدكتور محمد صبيحي: لي **طلب أرجو أن يأخذ به أستاذي عباس فائق غزاوي.. وهو من الآن وصاعداً أرجو أن يسمى هذا الملتقى جائزة جميل الحجيلان للملتقى الإعلامي سنوياً. شكراً لكم .**

عريف الحفل: شكراً لأصحاب السعادة المتحدثين، والحقيقة ننتقل إلى المرحلة الثانية كما يذكر الشيخ عبد المقصود وهي مرحلة الاحتفاء، نحتفي جميعاً برجال نادي جدة الأدبي الثقافي الذين يضيئون الملتقى.. ورجال النادي أيضاً الذين يضيئون فناء هذا البيت، وأحيل لاقط الصوت إلى أستاذي القدير

سعادة الدكتور عبد المحسن القحطاني، الأديب والناقد المعروف، وعضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، عضو مجلس إدارة نادي جدة الأدبي والثقافي، الذي سيتحدث نيابة عن النادي.

((كلمة سعادة الدكتور عبد المحسن القحطاني))

بسم الله الرحمن الرحيم..

أخي الأكرم الأستاذ عبد المقصود خوجه حفظك الله ورعاك.. إخواني وأخواتي من رجال الفكر والأدب والعلم والإعلام ..

لعلها من المصادفات العجيبة في هذا المساء أن يكون الشيخ أو الأستاذ عبد المقصود خوجه واسطة العقد وأن يطوق بها ملتقيين، ملتقى الإعلاميين، وملتقى قراءة النص، ومن الصدف الغريبة أيضاً أن الأستاذ عباس فائق غزاوي حينما نعى ستة من الإعلاميين منهم ثلاثة نحن شركاء بل نرثهم، الشاعر طاهر زمخشري.. مطلق الذيابي.. وعبد الله بلخير- رحمهم الله جميعاً-، من الإعلاميين الذين ذكرهم الأستاذ عباس.. نعم أنا التزمت بما أورد الأستاذ عباس فائق غزاوي، نعم ما زلت.. أمليت عليه عزيز ضياء، فأقول أنه رجح الكفة فلنا أربعة وعندكم ثلاثة .

أيها الإعلاميون.. اسمحوا لي أيها الأخوة الأكارم، أن أقول أننا جميعاً بملتقيينا في عرس ثقافي وفي مدينة عروس، كان قبل البارحة أمينها يقول في منتداكم أيها الملتقى أنه مهموم بثقافتين أو بالثقافة في شقيها، والثقافة بشقيها يقصد جمال المكان وجمال الكلمة، وكيف لي أن أتحدث بكلمة مع دهاقنتها وأساطينها .

فإذاً نحن علينا الآن أن نحتفل بجمال المكان، وجمال الكلمة، وعبق التاريخ، ورائحة الأرض، وموسيقى البحر مداً وجزراً وعلواً وهبوطاً، فآن لنا- نحن المجتمعين - أن نحدِثَ أدباً يحمل أو ينطق بكل هذه الأمور، وأنتم أيها الأخوة، وأقصد المنتديين في نادي جدة الأدبي، جئتم إلى هنا فعروس البحر الأحمر ترحب بكم بمؤسساتها الثقافية وصالوناتها الأدبية، ولعلي أقصر حديثي هذا المساء على اثنين منها: "نادي جدة الأدبي" و "الاثنينية"، فمنذ بزوغ "الاثنينية" وهي تلتحم مع النادي الأدبي، تحتفي بضيوفه، وتكرمه هو وتنسق معه في جميع المناشط، ولا أظن أن هناك أديباً عربياً كرمه النادي إلا واحتفت به "الاثنينية"، وهذا هو صورة التلاحم، إذاً النادي الأدبي سعيد بذلك، و "الاثنينية" أكثر سعادة، صاحبها ومؤسسها الذي يعلن دوماً أنه لا يملك منها إلا مقعداً كأحدنا، تواضعاً وإيثاراً، هو سعيد بهؤلاء الضيوف يثرون اثنينيته إثراءً وثراءً.

وأيها الأخوة الأكارم، لعلي أربط مشابهة لا تصح تماماً ولكني تذكرت موقفاً أدبيـاً..

المتنبي وسيف الدولة الحمداني، لأقول إن الاثنينية والنادي كالمتنبي وسيف الدولة الحمداني، لكن يعلم الله أنني في هذه اللحظة لا أعرف أياً منهما النادي ولا الاثنينية، لأنهما لُحمة لا غنى لأحدهما عن الآخر، ولا انفصام ولا انفصال بينهما، فأيها الحاضرون الأكارم حيوا معي "الاثنينية" وصاحبها.

((الحوار مع المحتفى به))

عريف الحفل: السادة والسيدات، نبدأ بقراءة الأسئلة التي وردتنا من السادة الحضور، سؤال من الأستاذ علي مدهش، (هذا السؤال موجه للأستاذ عباس) يقول:

مجتمع الوفرة أنتج أستاذاً كبيراً وفناناً شاملاً ليس في مجال الإعلام الذي برز دوره في صناعة الأجيال فحسب، وإنما كان أستاذنا الفذ القدير عباس غزاوي ازدحمت مواهبه بالفن والسياسة والكتابة الصحفية والاحتراف القانوني في مجال المحاماة، ولا ينسى دوره في تأسيس أكاديمية الملك فهد في بون عندما كان سفيراً هناك، سؤالي هو: كيف كان وقع ما حدث للأكاديمية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر واتهامها بزعم تفريخ الإرهاب في نفس أستاذنا، وهل أستاذنا ضحية التهمة بانتهاء عمله الدبلوماسي؟ هذا سؤال، السؤال الآخر: أين يقع جهاد صالح بين بابا عباس وبابا طاهر؟ وما هي ملابسات اختيار هذا الاسم عندما كنتم مديراً للإذاعة السعودية؟

الأستاذ عباس فائق غزاوي: شكراً للصحفي الشاب الشيخ علي مدهش الذي يدهشنا دائماً بملاحظاته القيمة وكلماته الدقيقة، لا أريد أن أطيل رغم أن عندي الكثير، أريد أن أشكره على السؤال، وأما عن أكاديمية الملك فهد في بون، فلله الحمد قامت ومستمرة صرحاً شامخاً يرفع كلمة الله، ويمثل جسراً من جسور الحوار البناء بين الشرق والغرب، ومهما قيل عنها أو سيقال سوف لا يؤثر في هذا الكيان الذي وجد ليبقى. أريد أن أصحح نقطة صغيرة، أنا تركت عملي متقاعداً من برلين، بعد أيام قليلة من ١١ سبتمبر، ولله الحمد كانت صدفة طيبة، فكل العرب وكل المسلمين الذين عاشوا ١١ سبتمبر في الغرب تألموا وتألمنا نحن الذين تركناهم أيضاً، ولكن من حسن الطالع أنني تركت ألمانيا وتركت أوروبا بعد أيام قليلة من ١١ سبتمبر، فليس هنالك علاقة بين نهاية العمل وما حدث للأكاديمية، ما حدث للأكاديمية حدث خلال السنة الماضية، وأنا تركت ألمانيا من سنتين وشهور .

النقطة الثانية التي أثارها.. يدهشني الأستاذ علي مرة أخرى باسم جهاد صالح، الجهاد وصف جيد وصالح جيد، ولكن لا أعرف من هو، لا أعرف من هو جهاد صالح، ويا ليت أن تتفضل علينا

بالإيضاح فربما يساعدنا إخواننا "النجوم الإعلامية" التي هي هنا هذا المساء بتذكر جهاد صالح أنا آسف، فذاكرتي لا بأس بها رغم السن.. لكن الله أعلم ..

الشيخ عبد المقصود خوجه: الأستاذ علي مدهش تتفضل إذا عندك إضاءة.

الأستاذ فائق عباس غزاوي: دائماً الأستاذ علي مدهش عنده إضاءات.. على كل حال في هذه الأثناء ريثما يتفضل الأخ علي، فاتني أن أذكر في حديثي في البداية، نادي جدة الأدبي الثقافي والنوادي الأدبية المختلفة في أنحاء المملكة وروادها ممن لا أذكر أسماءهم ولكنني أعرف أفضالهم، وفي مقدمة هؤلاء الرواد: الأستاذ الكبير عبد الفتاح أبو مدين، والذي أرجو أن أذكره أننا من أتباع حرفة الأدب، وأن يدعونا في أمثال هذه المناسبات الطيبة .

الأستاذ علي مدهش: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، عليه أفضل الصلاة والسلام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أولاً: أنا لأول مرة في حياتي أقترب من منصة من هذا النوع، أنا نصي الدائم هو برأس قلمي، ولذلك أول ما يطيب لي في هذه المناسبة وفي هذه الأمسية أن أحيي أستاذنا القدير صاحب هذه الاثنينية التي دعتنا ووحدتنا ووضعتنا في حضن الأدب أيضاً، في نفس الوقت أنا دائماً أبتعد عن هذه الملتقيات بشيء من هذا القبيل، ولذلك حتى الملتقيات ملتقى النص الأدبي وغيره من الملتقيات أنستنا،.. لكن هذه المناسبة وأنا فوجئت حتى أن يكون المكرم في هذه الليلة هو أستاذنا القدير سعادة الأستاذ عباس غزاوي، أنا لم أدع.. ولم يذكر اسم الأستاذ عباس.. في بطاقة الدعوة التي وجهت لي، ولذلك أنا فوجئت بهذه المناسبة أن أكون أمام هذا الرجل العملاق حقيقة ، ولذلك عندما قلت أنه فنان شامل لم أعرف في حياتي ولا في حياة هذا الوطن فناناً شاملاً بدأ بهذا الشمول، إلا وكان الأستاذ عباس غزاوي.

بدأ كرجل إعلامي اهتم بالنشء منذ الصغر بما كان يعرف باسم "بابا عباس"، وكان استديو الإذاعة هو مربعنا الذي نذهب إليه ونحن طلبة في المدرسة، وفي يوم من الأيام وكان الأستاذ بدر كريم الذي يحضر بيننا هو من فتح الباب أو مجال الدعوة.. وعرفنا طريق الإذاعة عن طريق زيارته لمدرسة الفلاح، وبالتالي التقى بمجموعة من الطلبة الصغار وأجرى معهم لقاءات كانت هي فاتحة الطريق لهذا الأستديو .

المهم في الأمر أنني من خلال تاريخي الصحفي ومن خلال متابعتي لمسيرة الإذاعة كان الأستاذ عباس غزاوي مدير عام الإذاعة وبالتالي كان أول انفتاح على الطرب العربي من خلال لبنان، وفي هذه الفترة بالذات طبعاً في عهد الملك فيصل -الله يرحمه- كان الأستاذ بابا طاهر -الله يرحمه- قريبا جداً من عتبة ومن مكتب الأستاذ عباس غزاوي، ولذلك توحدت بينهما الرؤية الموسيقية والرؤية الشعرية

والرؤية الإعلامية، فَقُدم في هذا الإطار اسم كان دائماً يتردد من خلال الألحان التي قُدمت لفنانات ومطربات ومطربين، من ضمنهم كانت نزهة يونس أفتكر يعني، فطبعاً كان يتردد اسم جهاد.. هيام يونس.. فكان اسم جهاد صالح لا نعرف من هو جهاد صالح وإنما من خلال المتابعة أو شيء من هذا عرفنا أن له علاقة خاصة بأستاذنا الذي نريده أن يوضح لنا أو يعطينا إضاءة عن من هو جهاد صالح وأين موقعه بالذات بين بابا عباس وبابا طاهر؟ وشكراً.

الأستاذ عباس فائق غزاوي: أنا عاجز عن شكر الأستاذ علي مدهش على ما قاله ما لا أستحقه، ولكني أرجو أن أكون وزملائي الذين يجمعنا هذا الملتقى اليوم نستحق هذا الوصف.. لأننا نسعى لأن نستحقه، لا أريد أن أتوقف قليلاً عند الأستاذ جهاد صالح، أسعد الله مساءه أو صباحه ولا أدري أين هو؟ ولا أدري من هو؟ ولكن سنترك الأمر إلى جلسة أخرى إن شاء الله.

الشيخ عبد المقصود خوجه: هذا معناه كما قال بابا عباس أن المساحات اشتغلت، لكن للشهادة وأنا أزامل الأستاذ.. بابا عباس فعلاً القضية واضحة أمامنا جميعاً، ونحن رفقاء درب، القضية غير محتاجة لأي تذكّر لأننا لا نعلم عن هذا الاسم، وحتى أنا عندما قرأت السؤال فكرت أن المقصود به جِهاد صالح .

الأستاذ عباس غزاوي: هذا صحيح. بدر كريم، سكن يتفضل .

الأستاذ بدر كريم: باختصار شديد أستطيع أن أؤكد أمامكم أن جهاد صالح هو الأستاذ طاهر زمخشري، لقد قال لي هذا في حلقة من حلقات ضيف الليلة وهو الذي لحن أغنية "أسرع من البوينغ" لهيام يونس، شكراً .

عريف الحفل: هذا السؤال الحقيقة موجه للشيخ عبد المقصود من الدكتور محمود عمار، يقول :

هذه هي المرة الأولى التي أحضر فيها "الاثنينية"، نأمل إعطاءنا فكرة عن تاريخ تأسيسها وأهدافها وأنواع الحاضرين وموضوعاتها.

الشيخ عبد المقصود خوجه: بدأت الاثنينية سنة ١٤٠٣هـ أي منذ ٢٢ عاماً، وهي في مجملها كلمة شكر وتقدير لروادنا الأوائل، وبعد ذلك اتسعت الدائرة وشملت من يستحق من تكريم، من أدبائنا وأعلامنا في العالم العربي والإسلامي، وأحب أن أشير إلى نقطة هامة جداً، ليست هناك أولوية أو أسبقية في التكريم، فالأمور تسير وفقاً لمجريات الحياة وما تتفق وظروف الأساتذة المكرمين، وأنني عندما بدأت الاثنينية تواصلاً في الحقيقة مع ما كان والدي -رحمة الله عليه- يقيمه في اليوم الثاني من عيد الأضحى المبارك في مِنى لتكريم كبار الأدباء من الحجاج ومن الليالي الباذخة التي ألفها كرؤى وأحلام، فبعد أن استقرت بي الحياة بهذا الثغر الجميل جدة، وأنا ابن الأرض الطيبة مكة المكرمة، فرأيت أن

أكمل هذه المسيرة، وبدأت بعلمنا ورائدنا الكبير الأستاذ عبد القدوس الأنصاري - رحمة الله عليه- ولا أعرف بعد هذا أين وكيف ومتى بدأت وسأنتهي؟ لقد سارت الأمور في الحقيقة بفضل وكرم من شرفونا بتكريمهم ومن شاركوا بكلماتهم، ومن أثروا الحوار بمداخلاتهم، وبكل حتى من حضر، فالاثنينية بدأت بحضور هؤلاء الرجال وهي منهم ولهم وبهم كما أردد دائماً، وأصدقكم القول أنهم ليسوا إلا سبباً من الأسباب في استمراريتها، وبعود الفضل إلى أهل الفضل.

وقد أخرجتها من ثوبي لتكون أمانة بعد أن أعلنت منذ شهرين تقريباً لتكون مؤسسة لها كيانها المستقل لمجلس إدارتها وبدأنا الخطوة الأولى، بإرسال استبيان إلى كل من ارتاد هذا المنتدى، ومن أكره الأشياء إلى نفسي عندما أسمع أنني "صاحب الاثنينية"، "الاثنينية" ليس لها صاحب، أنتم أصحابها، وهذه الدارة هي دارتكم جميعاً، وفي هذا الاستبيان أحب أن أقول في هذه الأمسية توضيحاً مهماً أنني أعفيت نفسي بإصرار عن رئاسة مجلس إدارتها فعلياً أو شرفياً، وقد اتهمت برسائل جوابية بالأصح على هذا الاستبيان بأنني تقهقرت وتخليت عن دوري، وأنا أعلن اليوم أنني لن أتخلى عن هذا الدور، إيجابياً ومادياً ودعماً، وهذه الخطوة الأولى تكون إن شاء الله لها وقفيتها التي ستصرف عليها وطالما هناك عرق ينبض في حياتي فأنا إن شاء الله مواصل لهذه المسيرة الخيرة، لأنني أعتبر كل الأمسيات التي تعقد في أي موقع كان في هذه الأرض الحبيبة ما هي إ لا واحة من واحات الظل الوارف للثقافة والعلم والمعرفة .

أشكر للسائل السؤال، وأحب أن أضيف رحمة على زميل لنا كان له موقعه المميز، الأستاذ حمزة بوقري، أول وكيل لوزارة الإعلام، قد سقط سهواً بالتأكيد، ولكن لم يسقط من ذاكرة التاريخ ولا من ذاكرتنا.

"الاثنينية" ليس لها دعوة، أحب أضيف، فلي جملة عامية أستعملها دائماً: كل من يشرفنا يكرمنا، وهي ذات نسب مع أصحاب الكلمة، أبوابها مشرعة يسعدها أن ترحب بكل من يتعامل مع الكلمة، لكم الشكر والتقدير..

عريف الحفل: تكملة السؤال.. أهدافها وأنواع الحاضرين؟

الشيخ عبد المقصود خوجه: أهدافها: أوضحت.. تكريم الرجال، في حياتهم، لماذا نكرمهم بعد أن يدفنوا؟ لماذا لا يكرموا وهم حضور، بالإضافة إلى ذلك هناك أمر هام، هي ليست فقط مجرد تكريم، ومجرد تمثيلية أو تفالية أو سموها ما شئتم، بل هي في الحقيقة توثيق من فيه من يكرم، لأننا نسمع سيرته، ونسمع من زملائه.. من أقرانه.. من تلامذته.. ربما من أساتذته مواقف لم تذكر وقد لا تذكر، فهذا التوثيق نحن عشنا في مطبات كثيرة لأساتذتنا نختلف عليهم حتى اليوم، أين ولد؟ أين تعلم؟ كيف بدأ؟ ما هي محطات حياته المهمة؟ فبعد طبع فعاليات الاثنينية التي أصبحت الحمد لله الآن تواكب مسيرتها سنة بسنة بحيث أن الفعاليات التي تمت العام الفائت طُبعت وتوزع في هذه السنة، أستطيع أن أقول ربما

في عصرنا الحاضر لا تشكل تلك الأهمية ولكن إنني على يقين في المستقبل ستكون موسوعة لهؤلاء الرواد بالإضافة المتواضعة التي قدمتها، وللتاريخ حكمه أتركه لكم .

عريف الحفل: الدكتور عصام خوقير، يقول :

أشرت يا سعادة السفير أنت ومضيفنا الكريم أبو محمد سعيد، أشرتم إلى ضرورة عدم تهميش النصف الآخر من المجتمع وتلك قضية جوهرية ولكن ما هي الآلية لنقل هذه الأمنية من شاطئ الأمنية إلى مرفأ الواقع؟ وإذا كل لبيب بالإشارة يفهم، أذكر قول الشاعر المصري المرحوم علي الجارم، حين ناشد قاسم أمين قائلاً:

إن أردت الظـ ـباء تمـ ـرح في الـ ـسهل فطهـ ـر أكـ ـنافـه مـ ـن ذئابـ ـه

عريف الحفل: وقول الشاعر:

ومـ ـن رعـ ـى غـ ـنماً في أرض مـ ـسبعة ونـ ـام عـ ـنها تـ ـولى رعـ ـيها الأسـ ـد

الأستاذ عباس فائق غزاوي: في الواقع لو سمحت لي هناك الكثير مما يمكن أن يقوله الإنسان عن النصف الآخر، يكفي أنه نصفنا ولا نستطيع أن نهمشه، بناتنا.. أمهاتنا.. أخواتنا.. زوجاتنا، فهذا النصف الآخر لا ينتظر منا أن ننصفه هو يعرف طريقه، ونحن نحاول كمواطنين، كآباء، بدورنا الخاص في المجتمع، أننا نحاول أن نساعده ليحصل على إنصافه، وأعتقد أن المرأة السعودية ولله الحمد وصلت إلى مستوى.. يجعلنا نطمئن إلى أن المستقبل أفضل بكثير وأكثر إشراقاً.. وأترك الكلمة لأستاذنا.

الشيخ عبد المقصود خوجه: أنا أردد ما تفضلت به، المرأة صاحبة قضية، يعني نحن طالبنا في ورقتنا الأولى سنة ١٩٩٠م قبل خمسة عشر عاماً، لما يجب أن تحصل عليه المرأة من حقوق تتفق وشريعتنا السمحاء، ولكن سؤالي الملح والدائم خلال خمس عشرة سنة لم نسمع صوتاً يقدم إلى المسؤول، والمسؤول غير أرق وغير منزعج إذا تلقى هذه المطالبة، ولكن صاحب الحق إذا أضاع حقه فقد تمر عليه أعوام وأعوام ولا ينال حقه، نحن ندعو السيدات كما قال الأستاذ عباس غزاوي وقد وصلن ولله الحمد إلى مستوى يؤهلهن تأهيلاً كاملاً ليكُن على مستوى أخواتهن في العالم العربي والإسلامي، أن يطالبن بحقوقهن بالطرق المشروعة، وسيجدن منا كل المساعدة والمساندة لأن هذا هو الدور الطبيعي لنا، ولكن نريد أن نسمع صوتهن وتتضح للآخرين قضيتهن، أنا قلت في كلمتي أن الصحابيات الجليلات في صدر الإسلام عندما كانت المرأة تواكب في جحافل الرجال في الجهاد والحروب هل كانت هذه المرأة لا تؤدي دورها كالرجل؟ وهي تضمد جراحه، وتعمل على خدمته وعلى إطعامه، هل في تلك الأحاديث الصحيحة التي رويت وفيها الكثير من الأسماء الجليلة من

صحابيات وهن يتحدثن إلى رسول الله ويحدثهن وإلى الخلفاء الراشدين وإلى التابعين، هل ذلك كان بما نفعله اليوم ونتعامل فيه مع النصف الآخر؟ من المؤكد ومن المؤسف لا. نحن نطالب بحقوق المرأة ضمن الإطار الصحيح، وضمن الإطار المشروع، ولنا في تلك المجموعة من الصحابيات المثل الأعلى، ولمن له أن يقول قولاً فليقله بيننا كتاب الله وسنة رسوله، هذا ما لدي.

عريف الحفل: سؤال من معالي إبراهيم علي الوزير، يقول :

هل هناك تنسيق بالنسبة لما هو إعلام قطري، وصلة ذلك بالإعلام في كل البلدان العربية مع تسليط الأضواء على الإيجابيات والسلبيات وتقديم دراسات مفيدة عن ذلك كله وعن كل تطور وكل جديد، كذلك بالنسبة للدول الإسلامية وللعالم كله، إضافات علمية شاملة.

الأستاذ عباس فائق غزاوي: سؤال الوزير الشاعر العالِم سؤال كبير، أضن عليه من الإجابة الآن في هذه العجالة وقد تأخر المساء، لذلك ألتمس أن تكون الإجابة عليه في اثنينية أخرى وفي مقام آخر، الواقع أن حال الإعلام العربي باختصار.. لا يسر، إعلام وللأسف الشديد سيئ إلى أبعد حدود السوء، تعرفون ما تبثه القنوات الفضائية في العالم العربي، وما ترسله من سموم إلى الناشئة والكبار، وكلما ظهرت فضائية غلبت أختها، فنحن في محنة في هذا الزمان، كثير من الآباء والأمهات لجأن إليّ يسألنني كيف نواجه هذا المد؟ بناتنا الصغيرات أولادنا تسمم أفكارهم ما يرون، وللأسف الشديد لم يكن لدي جواب، فعالمنا الآن.. العالم العربي والإعلام العربي أصبح إذا صح التعبير واعذروني إذا أخطأت عالم تفاهة، وهو ليس بالشيء الذي يحترم عقل الإنسان، فكره، يحترم الصبي الصبية، الشاب الشابة، الأم، الكهل، لا يوجد شيء من ذلك للأسف الشديد، والأجواء مفتوحة على مصراعيها، الكل يقول ما يريد ويعرض ما يريد، ولا نستطيع أن نجيب الآن، فالظاهرة سيئة أولاً وآخراً، ولا أستطيع أن أقول أن ليس لها حلول لا بد أن هنالك حلول، ولكنه ليس حلاً فردياً أو حل مجموعة صغيرة .

عريف الحفل: سؤال من الأخ عبد العزيز السبيل، يقول :

أستاذي الإعلامي القدير عباس غزاوي، يلفني الحبور وتسربلني البهجة وأنا أراقب بكل ود وجوه أساتذتنا الذين أحاطونا بكل رعاية إعلامية أبوية، حيث أنني من الذين وقفت بهم قافلة الحياة في محطة الإذاعة لمدة أربع سنوات، فإنني آمل أن يضم إلى هذا الملتقى أولئك الذين عبروا الممر الإعلامي ولم يتوقفوا عنده.

الأستاذ عباس فائق غزاوي: جيد.. على كل حال مرة أخرى هذا الحفل بالفعل بالإضافة إلى أفضال النوادي الأدبية وقراءة النص الأدبي وعطر الأدب الذي يفوح حولنا هو للإعلاميين أيضاً، جميع

من حضروا من زملائنا القدامى والجدد مشكورين، هذا اللقاء لهم وهذا التكريم لهم، نحن نحظى برؤيتهم ونسعد بهذه الرؤية، ولذلك فإنني لن أنادي بأسمائهم سوف نجتمع مرة أخرى كما وعدنا وأرجو أن تكون الاستجابة أكثر مما هي اليوم، صحيح أن هنالك استجابة جيدة نشكرهم عليها، لكن سنكرم كل فرد من أفراد هذه الأسرة الإعلامية قديماً وجديداً، والحمد لله أنها إلى حد كبير قد برئت من أمراض الإعلام العربي في عالمنا العربي.. شكراً.

عريف الحفل: من الأخ محمد جميل الذيابي، يقول :

خبراتكم الإعلامية طويلة وجديرة بالاحترام، أين أنتم من هيئة الصحفيين التي ولدت حديثاً في المملكة؟ لماذا لا تشاركون فيها ولو بالأفكار والمقترحات؟ خصوصاً وهي تشهد حالة تضارب وشد وجذب بين بعض الإعلاميين الكبار والصغار، ثم هل عملية عزوفكم عنها وغيركم دليل على عدم رضاكم عليها؟ أم ماذا؟

الأستاذ عباس فائق غزاوي: إنني أقرأ عنها في الصحف فقط، ومشكلة الدبلوماسي الذي عاش خارج بلاده سنوات طويلة أنه أصبح يعتبر ضيفاً في بلاده، هذا يؤلمني في كثير من الأحيان، وقد عدت وأريد فعلاً أن أكون مشاركاً في كل نشاط وكل عمل من شأنه إفادة بلادنا وإفادة الأفكار التي عملنا لها طوال حياتنا فآمل أن يكون ذلك سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

عريف الحفل: سؤال من سعادة الدكتور الأديب الكبير حسن الهويمل، يقول:

هذا اللقاء تلبس بالسير الذاتية وشدنا إلى ذكريات جميلة، أرجو من رجل المبادرات الوجيه عبد المقصود أن يتبنى مشروع "الإعلاميون يتحدثون"، ليكون سلسلة من الذكريات الإعلامية لكي لا تموت بموتهم.

الشيخ عبد المقصود خوجه: الشكر الجميل لأستاذنا الدكتور الهويمل، الفكرة أكثر من جميلة، وليسمح لي أن تكون من خلال اجتماع الإعلاميين، وأنا بهذه المناسبة أرجو من أخي وصديق عمري الأستاذ عباس غزاوي أن تتم بيننا في هذه الأمسية توأمة ولنعمل سوياً وأنا رفيق دربه، وأنا ابن من أبناء الأعلام صحيح أنني تركته رسمياً منذ ما يزيد من أربعين عاما، فأنا منكم ومن خلال هذه التوأمة كما كان للاثنينية رافد وهو الكتب التي صدرت عن الاثنينية، لماذا لا يكون هناك رافد آخر للمشاركة معكم؟ وبرأس هذا أستاذنا الإعلامي الكبير عباس غزاوي، وأنا أقف مساندا لهذا الدور حفظاً لتاريخ جزء من هذه الأمة.

الأستاذ عباس فائق غزاوي: كلمة تعليق قصيرة.. أنا أحيي كثيراً مبادرات الأستاذ عبد المقصود خوجه، وقد قلت أنه ظاهرة ضوئية حضارية، يقتبس الفكرة ويصطادها ويفعلُها، ونحن سعداء

بهذه المبادرة من أخي أبو محمد سعيد، ولا شك كما قلت أنا في كلمتي الافتتاحية أن هذه المبادرة مبادرة اللقاء الإعلامي يجب أن تطور وتتبلور، والحمد لله هذا نوع من البلورة لجهادنا وتاريخنا الإعلامي، حبذا لو نحتفظ به ونتوسع فيه لما فيه خير المسيرة التي نسيرها جميعاً.. شكراً.

الشيخ عبد المقصود خوجه: هل لي أن أضيف؟ لئلا ينتهي اجتماعنا هذا بدون تفعيل، فعلى ضفاف هذا الاجتماع المبارك إن شاء الله أترك لأخي وزميلي الأستاذ عباس غزاوي أن يختار لجنة لتضع برنامجاً لمسيرة أو للمسيرة الإعلامية في لقاءاتها التي إذا أذنتم لي ألا تكون سنوية، ولا حتى فصلية.. فلتكن في البدء فصلية، ولكن إن شاء الله لتكون في مسيرتها شهرية حتى يكون تلاحمنا وتكون لقاءاتنا أكبر وأهم وأشمل، وعطاءاتها مثمرة أكثر، أضيف كلمة أثرت في نفسي كثيراً.. كلمة زميلي الأستاذ عباس غزاوي، هؤلاء الأعلام الأفذاذ الذين يقضون أعمارهم غرباء عن ديارهم، يعودون غرباء أيضاً إلى وطنهم، والله إنها مشقة على النفس يضيع الشباب وتضيع الكهولة، إنني أدعو صاحب السمو الملكي وزير الخارجية -وقد عرفت من الكثير من السفراء الحالة النفسية التي يعيشونها بإحباطات بعد عودتهم إلى وطنهم، بابا عباس ظاهرة وله الكثير من المحبين، لكن هناك أشخاص من عملوا بجهد وجهاد كبير، وعادوا إلى أوطانهم غرباء انحسرت عنهم الأضواء، أصيبوا بإحباطات لا أول ولا آخر لها، عشت مع بعضهم- فأدعوه لتأسيس نادي يضم المتقاعدين من الدبلوماسيين وهذا أمر متفق ومتعارف عليه في كثير من الدول الحضارية، هذا حقهم وهذا من أقل الحقوق، وأرجو أن يستجيب سموه، وسأسعى إليه بهذه الفكرة، عسى أن يستجيب لها، وأعتقد أنه من أهل العزم وهو ابن الفيصل، وإن شاء الله اسألوا لي التوفيق في أن أوصل هذه الرسالة وأوفق بأن آخذ موافقته عليها.

عريف الحفل: السيد عبد الله فدعق، يقول :

جميلة هي الأصوات التي كنت أسمعها في الإذاعة والتلفاز وكم كنت أتمنى رؤية أصحابها وأسأل الله الرحمة لمن سبق، والبقاء بعافية لمن بقي، وأخص دعواتي بالشفاء الأستاذ ماجد الشبل، مزج الأستاذ القدير حسين العسكري بين مهام الداعية والإعلامي، وإذا صح الانتساب للدعوة فإنني أتطلع إلى أخواني وأحبائي الإعلاميين والمثقفين إلى العمل سوياً لتحصين شباب هذه الأمة من كل مستورد، كما ألمح إلى ذلك الشيخ عبد المقصود خوجه، شكراً مرة أخرى للداعيين الكريمين -حفظهم الله جميعاً- يقول: أيضاً هناك رجاء أو لي رجاء في أن أسمع الأستاذ حسن حلمي الذي جاء ذكره كثيراً فقد رأيته وهو يذرف دموعاً صادقة وهو يستمع للمتحدثين، أيضاً كذلك يقول: السيدات المستمعات أليس لهن نصيب مداخلة أو مشاركة، فهن كما ذكرتم سيدي حماة مجتمعنا وحصنه؟

الشيخ عبد المقصود خوجه: أنا أعلن أننا ولله الحمد حصلنا على موافقة مشاركة السيدات في **الاثنينية، وإن شاء الله سيكون** لهن **مدخل من الناحية الشمالية للمنزل وقاعة فوق قاعة الاثنينية، وستكون** في **البدء عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة ونحن الآن** في **دور ترتيب هذا الأمر** لحين **إن شاء الله أن تقيم الاثنينية دارتها، ولديها مجلس إدارة خاص بها، أنا إن شاء الله أحب أعلن** في **هذه الليلة أننا قد اخترنا الأرض، وإن شاء الله سنقوم** في **هذا الموسم وفي هذه السنة بإذن الرحمن بتأسيس مجلس الإدارة وعبر هذا المجلس ستأخذ الاثنينية كمبنى طريقها وسيكون للمرأة دورها المفعل، كنت أتمنى الليلة أن يكون هذا الأمر قد انتهى كدائرة تلفزيونية مغلقة، هن الليلة يروننا، ويرون هذا الحفل ولكن مع الأسف ليس لدينا الواسطة التقنية ليصل صوتهن إلينا، ولكن إن شاء الله من الموسم القادم نحن نعمل على تأسيس ذلك** في **هذه الدارة، وليس ذلك بالبعيد، وإن شاء الله سنسعد بمشاركتهن، فقد كانت** في الحقيقة تجربة **أنا أود أن أشير الليلة إلى نقطة مهمة جداً التي قام بها النادي الأدبي الثقافي** في **جدة، وهو الدور الرائد بمشاركة المرأة لأول مرة** في **تاريخ المملكة العربية السعودية، قد كان لهذا الدور** في الحقيقة **إضاءات بعضها كان يأخذ بألبابنا، تواجداً وحضوراً وعمقاً** في الثقافة، **وطرحاً لواقع ما يعانيه المجتمع، وكنا نرى أن هناك تفوق ولم يأخذ بنا الأمر كثيراً وجدنا أن السيدة سواء كانت مدرسة أو طالبة هي أكثر جدية من الرجل أو من الشاب الذي لديه الكثير من الوقت يضيعه مع زملائه مع أتراحه وأفراحه، بينما المرأة** في **هذا المجمع المغلق مع الأسف ليس لديها إذا كانت طالبة علم إلا كتابها، ومن هنا جديتها كانت أكبر وأوثق، ومع الأسف انحسر هذا الضوء الذي نسأل الله سبحانه وتعالى أن مشاركتهن اليوم** في **ملتقى النص أن يعود للنادي الأدبي ونرى سيداتنا المصونات من طالبات قبل أستاذات يشاركن معنا، شكراً لكم.**

الشيخ عبد المقصود خوجه: أين الأستاذ حسن حلمي؟؟

الأستاذ عباس فائق غزاوي: ما رأيك يا أبو علي؟ أسمعنا كلمتين..

((مداخلة سعادة الأستاذ حسن حلمي "أبو علي"))

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكراً جزيلاً للأستاذ عباس غزاوي يجملنا العمر كله، والأستاذ عبد المقصود خوجه، تحياتي لهم جميعاً **على هذا الاجتماع الحلو الذي جمعونا فيه هذه الليلة السعيدة، وأرجو أن نستمر** في **هذه الاجتماعات إن شاء الله حسب ما أوضحوا لنا، ونحن فدائيون مهندسون مجهولون كما يقولون خلف**

الميكروفون، فتحياتي وسلامي للجميع، ولدي أربعة زملاء يحزنني كثيراً أنهم لم يكونوا معنا الليلة، وذهبنا ألمانيا سويةً ونحن أربعة أنفار، زين العايش وأمين الجمال وحسن طراد وحسن حلمي، الثلاثة - الله يرحمهم- وأنا في طريقي سألحقهم ماذا يعني؟ كلنا رايحين رايحين، -فالله يرحمهم جميعاً- قضينا سنة زمن في ألمانيا تعلمنا فيها اللغة الألمانية ولو أنها كانت صعبة جداً، أظن الأستاذ عباس أخذ منها شوية، يعني هم يقولون عن أنفسهم أن اللغة الألمانية شديدة جداً، فيعطيك فـي الكتاب جملـة لا يعطيـك "Article" حقها، ضع "الإيرتيكل"، يجب أن تقول "إيش ـِن"، هذه "الِين" لاصقة بنا، وبعدين "دو" يعني زميل تقول له: "دو" يقول لك: لا ضع لها "الِبست"، "إيش ـِن أون دوبست"، أنا أدري دخلنا في الألمانية يقول لي أمين الجمال الله يرحمه: أظن من هنا عندما نعود سيأخذوننا إلى الطائف، نعم كل ساعة نخرج النوتة أقول له ترى هذه فيها "إن" هذه فيها "دو" هذه فيها "بست" وهذا في الكتاب لم يأتِ، أعطني جملة مفيدة "إيش ـِن" مضبوطة؟ "أوف دوم دش" طيب لماذا أضع لها "ـِش" يعنـي يجـب تضع "Article" في كل شيء والله ضيعت الألمانية سنين عنها.

عموماً نشكركم جميعاً ونقول الله يوفقنا وبوفقكم لما فيه صالح الجميع، وشكراً جزيلاً والسلام عليكم ورحمة الله..

الشيخ عبد المقصود خوجه: أبو علي أعدتنا إلى ذكريات جميلة الله يعطيك الصحة والعافية ويمد في عمرك، وما طرحه أستاذنا الدكتور الهويمل من التوثيق للإعلاميين هذا لم ينس بالتأكيد الدور للرجال الذين كانوا من وراء الإعلاميين، الإعلام ليس الوجوه التي تسمعونها أو ترونها إنما وراءهم رجال وجحافل كثيرة من مهندسين ومنتجين ومخرجين وإلى ما هنالك، وهو شيء لا يخفى عليكم، فإن شاء الله إذا بدأنا في هذا التوثيق لا بد أن نأتي على ذكر هؤلاء الأوائل.

نبدأ كما يقول أبو علي من جبل هندي، وكثيرون الآن لا يعرفون ماذا يعني جبل هندي، أول إذاعة انطلقت من مكة المكرمة كانت من جبل هندي، هذا يعد تاريخياً، لكن نحن نعرفه جبل هندي، هذا يا سيدي معروف ارجع لتاريخ مكة وتجد ذلك، وأنا عشت هذا العصر وأحب أن أقول لك الأستاذ عباس غزاوي بدأ الإذاعة وهذا تاريخ منسي، أيام الأستاذ إبراهيم فودة كان مديراً عاماً للإذاعة والصحافة والنشر، وكنا نلتقي وهو طالب وكان من تلك الأيام يمارس حبه الأول الميكروفون، وأحب أن أقول أن الأستاذ عباس ترى تخرج وهو موظف أحد المتحدثين: عفواً.. الأستاذ عبد الله الجفري أين؟ الأستاذ عبد الله الجفري في الحقيقة هو سيدنا "أبو زين" دائماً كان لا يحرمنا من وجوده، لكن لا تنسوا اليوم الأربعاء وهناك الكثير منا يلتفت إلى عائلته.... البارحة كان خارج البيت، جائز

أيضاً يخاف من أم زين، فنحن لا نعرف ما وضعه؟ لكن أعدكم إن شاء الله في الأيام القادمة سترون وجوه أخرى، وإن شاء الله يتم التواصل دائماً .

فأهلاً وسهلاً ومرحباً بكم كإعلاميين وكمتعاملين مع الكلمة وكرجال نادي جدة الأدبي والثقافي، ومن تشرفنا من جميع النوادي في المملكة العربية السعودية بمدنها وهم أهل وبيننا نسب وهو نسب الكلمة، لكم التقدير ولأخي عباس غزاوي الذي أعطانا هذه الفرصة ليتلاحم هذا اللقاء، أكبر الشكر وأعظمه.

الأستاذ مصطفى عطار: يا أخ أبا سعيد إذا تسمح لي أتكلم عن موضوع جبل هندي عندما تكلمت عن الإذاعة فقد كان الجبل أيضا مقراً للمعهد العلمي السعودي ومدرسة تحضير البعثات والإذاعة جاءت بعد تحضير البعثات.

((ختام الأمسية))

الشيخ عبد المقصود خوجه:.. يا سيدي الكريم ما أشرت إليه صحيح، ولكننا نحن في هذه الأمسية نتكلم ضمن دائرة أظنها مغلقة على الإعلام وعلى الثقافة، الدور التعليمي دور رائد ولا شك لو أردنا أن نتكلم عنه لم نعطه حقه ولو بقينا زمناً طويلاً، لكن إن شاء الله سيأتي هذا الدور ويأخذ مكانته، والاثنينية أفسحت لكثير من رجال التربية، وبالأمس القريب شرفَت بتكريم الرائد الكبير الأستاذ عبد الله بغدادي، سيأتي اليوم الذي نكرم فيه الأستاذ مصطفى العطار، ليست هناك أولويات.. إذ أن للرجل دور كبير للتعليم وإن شاء الله يوم نكرمك تقول لنا ما عندك، فلا تخرج جواهرك الآن حتى لا تجد نفسك بعد ذلك ما لديك إلا نصفها. فلتحافظ عليها، شكراً لكم ونتمنى لكم أمسية سعيدة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.